المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 31-03-2006
الصفحـات : 8
العـــدد : 12237
المسلسل : 65

على هامش انعقاد أول ملتقى عالمي للعلماء المسلمين.. السبت القادم

إياد مدني رعى لقاء حول أثر الإعلام في تحقيق الوحدة الإسلامية

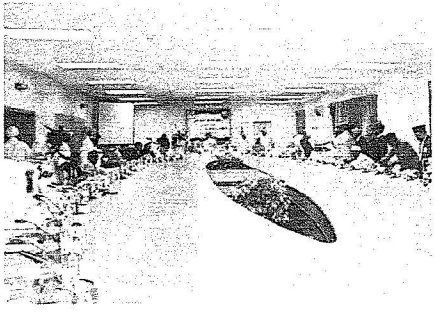

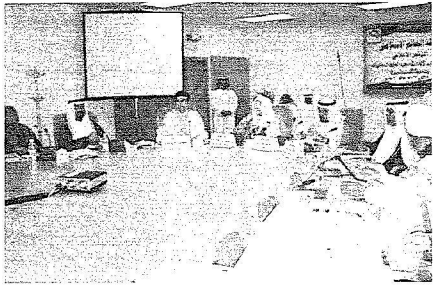

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 31-03-2006 العـــدد : 12237
الصفحـات : 8 المسلسل : 65

□ مكة المكرمة – عمار الجبيري:

أكد معالي وزير الثقافة والإعلام إياد بن أمين مدني أن التدفق الإعلامي هو أمر متاح وصناعة إعلامية، ولكن الأخذ بناصيته يستدعي عدة أمور في مقدمتها أن يكون لدينا المنهج والإطار النظري الذي نعمق فيه أو من خلاله حراكنا الإعلامي، وأن نملك ناصية التقنية التي نجحت فيها مجتمعات أخرى ولم يعد حصرا، بحكم طبيعة التقنية وانتشارها، على مجتمعات أو ثقافات أخرى، وأن ندرك أن حركتنا الإعلامية وما يتبعها من تأثيرات ثقافية هي جزء من حراك عالمي وتبادل ثقافي بين الحضارات على مدى العصور والقرون.

وأفاد معاليه في تصريح صحفي عقب رعايته اللقاء الإعلامي الذي نظمته رابطة العالم الإسلامي يوم أمس أن الوحدة بين دول العالم الإسلامي والتقارب بين شعوب العالم الإسلامي والمزيد من المعرفة والتعاون بين ثقافات العالم الإسلامي هي أمر تقوم عليه وتضطلع بمسؤوليته أكثر، وهي مسؤولية كبرى وعامة، وهو توجه يجب أن نلتفت إليه بكل حراكنا السياسي والاجتماعي والثقافي والإعلامي، مبينا أن الإعلام قناة وهو خادم لهذا التقارب والتعارف والتواصل، وهو تنوع يثري وحدة العالم الإسلامي، وأن الصناعة والقنوات الإعلامية هي المسؤولة عن إيجاد مثل هذه المنصات والساحات التي يلتقي عليها هذا التنوع حتى نؤكد على وحدته ونثري أيضا الاختلاف فيما بينهم.

وكان وزير الثقافة والإعلام إياد بن أمين مدني قد رعى يوم أمس لقاء إعلاميا حول أثر الإعلام في تحقيق الوحدة الإسلامية، وذلك بمناسبة انعقاد الملتقى العالمي الأول للعلماء المسلمين الذي ستنظمه رابطة العالم الإسلامي يوم السبت القادم بمقر الرابطة بمكة المكرمة.

ويهدف هذا اللقاء الإعلامي إلى توضيح رسالة الإعلام الإسلامي وتحديد المهام المنوطة بالإعلاميين في دعم جهود علماء الأمة الإسلامية ومساعيهم لتوحيد الصف الإسلامي والنهوض بالمسلمين وتلمس من حال الفرقة إلى حال من التعاون والتضامن، ووحدة المواقف تجاه القضايا الكبرى التي تعيشها الأمة.

وشارك فيه نخبة من رجال الإعلام الذين ناقشوا عددا من أوراق العمل والبحوث التي أعدها متخصصون في الإعلام الإسلامي وذلك من خلال ثلاثة محاور تتناول مسؤولية العلماء المسلمين في تنبيه الأمة إلى الأخطار التي تواجهها وضرورة وحدتها في الظرف الراهن، وأثر الإعلام في الترويج لأسس العولمة وثقافتها والمهام المنتظرة للإعلام الإسلامي في الدفاع عن حضارة المسلمين وثقافتهم ومهمة الخطاب الإعلامي في مواجهة تداعيات أحداث سبتمبر ٢٠٠١م وكيفية تجاوزها.

وقد بدأت الجلسة الافتتاحية للقاء بالقرآن الكريم ثم ألقى مدير عام الثقافة والإعلام برابطة العالم الإسلامي الدكتور حسن الأهدل كلمة أكد فيها أن الإعلام وسيلة لا يستغنى عنها في هذا العصر الذي تعيش فيه الأمة حال الشتات والتفرق تواجهها تيارات مضادة وحملات مغرضة صورت الأمة على غير حقيقتها ولصقت التهم الباطلة بالإسلام في محاولة لتفجير صراع حضاري وإدخال المسلمين في أتون معارك ثقافية تستنزف طاقاتهم وتشتت جهودهم وتشق صفوفهم.

ثم ألقيت كلمة المشاركين في المؤتمر ألقاها الدكتور مصطفى المصمودي أوضح فيها أن هذا المؤتمر مخصص للبحث في الدور المنتظر للإعلام الإسلامي في الدفاع عن حضارة المسلمين وثقافتهم ووحدتهم وذلك على مقتضيات العولمة وثقافتها وتحدياتها.

وعبر عن شكره وامتنانه لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز على وعيه بأهمية هذا القطاع الإعلامي الحساس الذي أصبح من المقومات الأساسية لتيسير شؤون كل بلاد والتحاور بين كل الأمم والشعوب، كما أعرب عن شكره لرابطة العالم الإسلامي على مبادرتها في تنظيم هذا المؤتمر الإسلامي الكبير.

ثم ألقى معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي كلمة أكد فيها أن الإعلام اليوم أكثر المجالات استفادة من التقنية الحديثة وتكنولوجيا المعلومات، وأنه أعظم مؤثر على العقول والأفكار والمشاعر بما يبثه في مجال الثقافة والقيم والمفاهيم والسلوك.

إثر ذلك ألقى معالي وزير الثقافة والإعلام إياد بن أمين مدني كلمة عبر فيها عن سعادته بمشاركة إخوانه من رجال الإعلام في الدول الإسلامية في هذا المؤتمر الإعلام الإسلامي الكبير الذي يعقد بجوار بيت الله الحرام لمناقشة كافة القضايا التي تواجهها الدول الإسلامية ودور الإعلام في مجابهتها والتصدي لها.

وأكد معاليه على أثر الإعلام الإسلامي في وحدة المسلمين، حيث ينبغي له أن يركز على المفاهيم وتوضيحها لأن وضوح المفاهيم والاتفاق عليها يحدد النقاش إطارا مرجعيا يجعل من اختلاف الاجتهادات أمرا مقبولا بل مثريا ومعمقا لما هو مشترك وينسج من الخيوط ما هو مختلف عليه نسجا جديدا، مشيرا إلى أن على الجميع في هذا المؤتمر أن يحددوا ما هو المقصود بالإعلام وهل هناك على وجه التحديد إعلام إسلامي يختلف في مقوماته ومكوناته وتشكيلاته عن المفهوم الإعلامي الأشمل والأعم، وما الذي نعنيه بوحدة المسلمين، وما هو ذاك الأثر الذي نريد للإعلام أن يحدثه في تلك الوحدة.

وتمنى معاليه لهذا المؤتمر التوفيق والنجاح والخروج بالتوصيات والقرارات التي تعرج على هذه المفاهيم والمصطلحات وبلورتها وإتمامها ليكون نتاج ذلك ما يعين العاملين في حقل الإعلام على تبين طريقهم.

وأوضح معاليه أن المعالم الرئيسية لواقع الإعلام والصناعات الإعلامية والرموز والأشكال والقوالب الثقافية والاجتماعية التي ترتبط به تفرض بطبيعة الحال عدة قضايا وإشكالات على المهتمين بالشأن الإعلامي عموما وبالحراك الإعلامي بين جنبات العالم الإسلامي خصوصا، مشيرا إلى أن أهم المشكلات الإعلامية تتمحور حول التربة النظرية للعمل الإعلامي، متسائلا معاليه: هل على جميع المشاركين في هذا المؤتمر الذي يعقد في مكة المكرمة أن يبحثوا عن تربة أخرى خشية أن تربة التنظير الغربي لا تنسجم مع مكوناتنا؟ أم أن الأمر أكثر تركيبا وتعقيدا من ذلك؟ لافتا إلى أن إكساب الثقافة الغربية مفردات قاطعة تضفي التعدد والتنوع في تاريخ وتوجهات تلك الثقافة وتقفز على ما جد من المشروع الثقافي الغربي من تجاذب خلال العقود الأخيرة من القرن الميلادي الماضي.

وقال: إن المملكة العربية السعودية برؤية قيادتها وبمفهومها للإسلام، كما هي عقيدة وشرعا ومنهجا ومقاصد كبرى ودعوة للإعمار والانتشار في الأرض وهو الدين الخاتم ومن ثم الدين الذي أعلنت رسالته نضج الإنسان وأدواته العقلية والتحليلية، تقدم على اقتحام هذا العالم، عالم الاتصال والإعلام، وفك رموزهما، داعيا معاليه المشاركين إلى تبني قيام مؤسسة بحثية إسلامية للشأن الإعلامي وتداعياته التقنية والثقافية التي ستدعمها وزارة الثقافة والإعلام في المملكة العربية السعودية بكل إمكانياتها وطاقاتها، وكذلك النظر في القرارات التي تمخضت عن مؤتمر القمة الإسلامي الاستثنائي الأخير الذي عقد في مكة المكرمة بدعوة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، حفظه الله، والخطة العشرية التي تمخضت عن هذا المؤتمر التي تناولت البعد الإعلامي والثقافي.

بعد ذلك بدأت جلسة العمل الأولى التي شارك فيها معالي وزير الثقافة والإعلام وكان موضوعها (أثر الإعلام في الترويج لأسس العولمة وثقافتها والدور المنتظر للإعلام الإسلامي في الدفاع عن حضارة المسلمين وثقافتهم ووحدتهم) عقب ذلك قام معالي وزير الثقافة والإعلام إياد بن أمين مدني بافتتاح المعرض الذي نظمته جامعة أم القرى بهذه المناسبة والذي يشتمل على العديد من الصور الفوتوغرافية التي تحكي عن العديد من الموضوعات المتعلقة بالأمة الإسلامية، واستمع معاليه إلى شرح مفصل عن هذا المعرض.